

بعد انتهاء المهلة القانونية لتقديم ترشيحات رئاسة الجهات، التي حُدد آخر أجل لها أمس الأربعاء على الساعة 12 ليلا، بدأت تتضح الأمور بشكل جلي، خاصة بعد مفاوضات أول أمس بين مكونات أحزاب الأغلبية التي حسمت في تحالفاتها بهذا الشأن وأخذت بعين الاعتبار ما أسفرت عنه نتائج الانتخابات الجهوية التي جرت يوم الجمعة 4 شتنبر الجاري..

ووفقا للقانون التنظيمي رقم 111.14 المتعلق بالجهات، يتعين إيداع الترشيحات لرئاسة المجلس لدى والي الجهة خلال خمسة أيام الموالية لانتخابات أعضاء المجلس (المادة 41)، فيما يجري انتخاب رئيس المجلس في جلسة مخصصة لهذه الغاية خلال الخمسة عشر (51) يوما الموالية لانتخاب أعضاء المجلس (المادة 12)..

واستنادا إلى عدة مصادر موثوقة نورد فيما يلي أهم الأسماء المرشحة لرئاسة كل جهات المملكة:

- جهة طنجة-تطوان-الحسيمة: أكدت مصادرنا وضع نائب الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، إلياس العمري، لترشيحه لرئاسة هذه الجهة، إلى جانب سعيد خيرون، وكيل لائحة حزب العدالة والتنمية بالقصر الكبير، ورشيد الطالب العلمي، الذي قدم ترشيحه في الدقائق الأخيرة قبيل انتهاء الأجل المحدد.

- جهة فاس-مكناس: ترشح وزير الشباب والرياضة، امحمد العنصر، عن حزب الحركة الشعبية، لرئاسة هذه الجهة، وهو ما سيضعه في حالة تنافس، وبالتالي التخلي عن منصبه الوزاري الذي يشغله بعد فضيحة الوزير السابق محمد اوزين.

ورغم أن أحزاب التحالف الحكومي تتوفر على أغلبية مريحة للفوز بهذا المنصب، فقد فاجأ شباط الجميع من خلال تقديم ملف ترشحه، في وقت متأخر من ليلة أمس، لرئاسة جهة فاس - مكناس، وذلك في مواجهة مرشح الأغلبية الحكومية..

- جهة الرباط-سلا-القنيطرة: تتنافس فيها الوزيرة السابقة وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار أمينة بنخضرا، إلى جانب عبد الصمد السكال، رئيس قسم التنظيم والتواصل الداخلي بحزب العدالة والتنمية، رغم أن المعلومات التي وردت من قبل تقول ان بنخضرا هي المرشحة بالنسبة للأغلبية بعد ان اتفق الفرقاء في الأغلبية باسناد عمودية الرباط لبخلدون من العدالة والتنمية..

- الدار البضاء-سطات: رشحت أحزاب المعارضة، المكونة من حزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مصطفى باكوري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، لقيادة هذه الجهة.

- جهة بني ملال-خنيفرة: ترشح لقيادتها المهدي عثمان، القيادي في حزب الحركة الشعبية بمدينة خريبكة.

- جهة مراكش-أسفي: تحدثت ذات المصادر عن ترشح الوزير الأسبق أحمد خشيشن لرئاستها عن حزب الأصالة والمعاصرة في دائرة قلعة السراغنة، لقيادة هذه الجهة.

- جهة درعة-تافيلالت: ترشح الوزير السابق لحبيب الشوباني، الذي اختاره تحالف الأغلبية بجهة درعة تافيلالت، ليكون رئيسا للجهة، فيما تم التوافق على سعيد شباعو عن حزب التجمع الوطني للأحرار، ليكون نائبا له.

- جهة سوس-ماسة: تم ترشيح إبراهيم الحافظي عن حزب التجمع الوطني للأحرار لرئاستها.

- جهة العيون-الساقية الحمراء: قدم كل من القيادي في حزب الاستقلال حمدي ولد الرشيد وأبن أخيه حمدي ولد براهيم ولد الرشيد، ترشيحهما لرئاسة المجلس البلدي ومجلس جهة العيون الساقية الحمراء. وبخصوص الجهة الشرقية، فقد انتهت المفاوضات الجارية بشأن تشكيل مجلس مدينة وجدة، بإبرام تحالف بين حزبي الاستقلال والأصالة والمعاصرة، ستؤول بموجبه رئاسة المجلس البلدي لمدينة وجدة إلى عمر حجيرة الرئيس المنتهية ولايته، فيما سيدعم الاستقلال مرشح "اليوم"، عبد النبي بعوي، لرئاسة مجلس الجهة الشرقية. أما جهة كلميم وادنون، فمن المنتظر أن تكون من نصيب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي استطاع الحفاظ على مكانته كقوة سياسية على مستوى المجلس الحضري لكلميم ومجلس جهة كلميم وادنون (كلميم السمارة سابقا).

وفي هذا الإطار تشير المعطيات بخصوص عدد المقاعد المحصل عليه بالنسبة للمعارضة وأحزاب الاغلبية، أن رئاسة الجهة ستؤول إلى عبد الوهاب بالفقيه ورئاسة البلدية إلى محمد بلعفيق، عن حزب الورد، في وقت طالبت فيه، أمس الأربعاء، مباركة بوعيدة، وكيلة اللائحة الجهوية للنساء في جهة كلميم وادنون، باسم التجمع الوطني للأحرار، "جميع فعاليات جهة كلميم وادنون أن تدعم ترشيح التجمع الوطني للأحرار لرئاسة جهة كلميم وادنون".

أما جهة وادي الذهب لكويرة، فمن المنتظر أن تؤول رئاستها إلى حزب الاستقلال في شخص وكيل لائحة الميزان لانتخابات الجهة، الخطاط بنجا، بعد ان تمكن الحزب رفقة أحزاب المعارضة من تصدر نتائج الانتخابات الجهوية الاخيرة، حيث حصلت لائحة الميزان 5 مقاعد من أصل 8 على مستوى إقليم أوسرد، فيما ذهبت المقاعد الثلاث الأخرى الى كل من حزب التجمع الوطني للأحرار بمقعدين وحزب السنبلة بمقعد واحد. أما على مستوى إقليم زادي الذهب، فقد فازت الحركة الشعبية ب 5 مقاعد، وكذلك الشأن بالنسبة لحزب الإستقلال الذي فاز هو الآخر ب 5 مقاعد، في حين حصل كل من العدالة والتنمية والإتحاد الإشتراكي والأصالة والمعاصرة على مقعدين لكل منهم.

أما حزب التقدم والاشتراكية فقد خرج بخفي حنين من هذه المعركة، إذ يعد، حسب المنتهين للشأن الحزبي والسياسي بالمغرب، أكبر الخاسرين على مستوى رئاسيات الجهات بين أحزاب التحالف الحكومي، حيث لم يحصل على رئاسة أي جهة من الجهات الأربع التي حصلت فيها أحزاب التحالف الحكومي على الأغلبية المطلقة.

هذه إذن، هي أسماء المرشحين المحتملين لرئاسة مجالس الجهات الـ 21، إلا أن هذا الاحتمال رغم انه يتوافق مع النتائج التي أفرزتها انتخابات 4 شتنبر، ويسير في منحى ما اتفق عليه الفرقاء السياسيون، سواء داخل أحزاب الأغلبية او المعارضة، بخصوص التحالفات، قلت أن هذا الاحتمال قد لا يتحقق إذا ما نقضت الاحزاب عهدها والاتفاقيات التي أبرمتها فيما بينها وأرخت لمرشحيها في الجهات "الحبل على الغارب"، كما هو الحال في العديد من الجماعات المحلية حيث تجري رياح التحالفات هناك بما لا تشتهي سفن القرارات المركزية للأحزاب، وما الاخبار التي تردنا تباحا من جرسيف وأسفي وتطوان ووو..إلا دليل على ما نقول..

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/09/2015

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com